

## 2- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | النوع الأول : في

### معرفة المكي والمدنى

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا العلم والهدى والتقوى يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام ويا ايتها الاخوات الفاظلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الثاني عشر من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:17

نجتمع في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم المبارك وبين ايدينا كتاب من كتب علوم القرآن بل هو من اشهر الكتب ومن ومن كتب التي اسست هذا العلم والتي تعتبر من المرجع الاساسي في هذا الفن - 00:00:35  
الا وهو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي المتوفى سنة تسعين واحدهعش رحمة الله اه قرأتا في الدرس السابق وهو الدرس الاول في مقدمة المؤلف والآن اه نبدأ - 00:00:55

النوع الاول من الانواع التي ذكرها وهي ثمانين وهي ثمانون نوعا ولا شك ان هذه الانواع بعضها يعني سيكون طويلا وبعضها يكون مختصرا وستأخذ منا وقتا طويلا ومدة من الزمن - 00:01:15

ولكن الذي يصبر ويمشي في الطريق لابد ان يقطع المسافة علينا بالصبر وعلينا يعني الاخلاص في في طلب العلم والصبر والتصرير وباذن الله اذا اذا يعني انسان عقد النية واخذ العمل لله - 00:01:34  
وتحمل وصبر فانه ان شاء الله سيعينه الله سبحانه وتعالى اه النوع الاول المكي والمدنى قال المؤلف مفرده بالتصنيف جماعة منهم مكي هذا هواء معروف مكي بن ابي طالب - 00:01:58

توفي سنة اربع مئة وسبعين وثلاثين رحمة الله تعالى وهو من علماء المغرب وله مؤلفات كثيرة في هذا الفن يقول اخرجه بالتصنيف جماعة منهم مكي ومنهم العز الدميري والعز كما ذكر هنا في الهاشم - 00:02:19

يقول نسبة الى ديرين وهي بلدة في مصر اسمه عبد العزيز ابن احمد الدريري الشافعى المصرى المتوفى سنة ست مئة واربعة تسعين له مؤلفات كثيرة اه في علوم القرآن وغيره - 00:02:41

وهذه طريقة طريقة اه الزركشى بدر الدين الزركشى في البرهان انه يبدأ بالمصنفات التي صنفت في هذا النوع وسلكها ايضا فانه يبدأ يقول افرده بالتصنيف جماعة ثم يذكر بعضهم قال ومن فوائد معرفة ذلك العلم - 00:03:01

ومن فوائد معرفة ذلك العلم بالتأخر فيكون ناسخا او مخصصا على رأي من يرى تأخير المخصص يعني هذا اشهر اشهر فوائد المكي والمدنى انك تعرف ان ان المتقدم هو المنسوخ وان المتأخر هو الناسخ - 00:03:23

فاما وجدت اذا وجدت اىتين احداهما مكية والآخر مدنية عرفنا ان المكية هي المنسوخة والمدنية هي النسخ. هذا غالبا غالبا وليس طريقا صحيحا نعتمد عليه في النسخ. النسخ النسخ يعتمد على اى شيء - 00:03:48

يعتمد على الدليل النقلي الدليل النقلي. اما العقل فلا يعتمد عليه في النسخ لكن هذا يعتبر يعني يعني مما يستأنس به ومما يساعد مما يساعد المجتهد او يساعد الباحث على اه ان يحكم على هذا الشيء اما مكيا اما هو اما يكون مكينا او مدنينا او يكون ناسخا او

منسوخا - 00:04:08

حتى الجزم حتى حكمه بـالجزم بـبان هذه الآية ناسخة أو هذه المنسوقة أو هذه الآية مكية أو هذه الآية مدنية يعني يحتاج ايضا الى استقراء وبحث بادلة على ان هذه السورة مكية او مدنية. ولذلك نجد بعض السور مختلف فيها مختلف - 00:04:29

ولا نستطيع الجزم بذلك يقول هنا او مخصوصا يعني يقول يقول المتأخر يخصص العام يخصص العام على رأي من يرى تأخير المخصوص يعني اصلا الاصل في التخصيص ان يكون مقتربنا بالعام - 00:04:54

ما يمكن ان يعني يعني آآ ان الله سبحانه وتعالى يأمر بالامر العام ويأخذ ويأخذ مدة يستثنى منه دائما يكون التخصيص مقتربنا او المخصوص مقتربنا بالعام لان هذا قد يجعل المكلفين لا يدركون هل هم مطالبون بالشيء ذا او غير او غير مطالبين ما يدركون - 00:05:13

واذا قالوا مثلا والله على الناس حج البيت لزم كل الناس مؤمنهم وكافرهم وصغيرهم وكبيرهم وعاقلهم ومجنونهم والمرأة والرجل كلهم. لأن ثم يسكت مدة طويلة هذا سيكون تكليف بما لا يطاق او تكليف بغير - 00:05:41

تكريمه غير مراد آآ لا يمكن هذا ثم يأتي التخصيص بعد زمن هذا الاصل ان التخصيص يكون مقتربنا ان التخصيص يكون مقتربنا بالعام حتى يتضح الامر ولذلك دائما يكون اقوى ادوات التخصيص الا - 00:06:06

الا المقتربة واكثر اثرا انواع التخصيص تخصيص متصل قد يوجد تخصيص منفصل كأن تخصص اية اخرى غالبا ان يكون ليس بينهما زمن طويل ليس بينهما زمن طويل. طيب والمؤلف اشار الى فائدتين وهناك فوائد ايضا اكثر من ذلك - 00:06:29

يقول قال ابو القاسم الحسن ابن محمد ابن حبيب النيسابوري هذا معروف ابن حبيب النسابوري كثير ما ينقل عنه اه السيوطى وله مؤلفات اه هو يعني اه توفي سنة اربع مئة وستة - 00:06:51

وله مصنفات في علوم القرآن وله تفسير ولكن تفسيره مفقود مفقود تفسيره وجد منه قطع متواترة لا يمكن ان يعني تحقيقها وايضا القطع التي وجدت آآ يعني لا لم يوجد يعني او لم يأتي يأتي شيء يثبت - 00:07:12

آآ يعني على انها على انها من تأليف ابن حبيب لانه وجدوا غلاف يعني فارغا ليس عليه اي شيء يدل على انه لكنهم يعني ذكروا ان هذه المخطوطة مخطوطة لابن - 00:07:33

عموما اه ابن حبيب معروف هو ابو القاسم يقول في كتاب التنبيه على فضل علوم القرآن هذا يعتبر من الكتب المتقدمة في التأليف في علوم القرآن وهو مطبوع الكتاب مطبوع - 00:07:47

يقع في حوالي يمكن خمس مئة صفحة تقريبا. مطبوع طيب يقول ماذا؟ يقول من اشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب ما نزل بمكة والمدينة وما نزل بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكي وما نزل بمكة في - 00:08:06

اهل المدينة ومنازل بالمدينة في اهل مكة وما يشبه نزول المكي في المدن وما يشبه نزول المدني في المكي وما نزل بالجحفة والجحفة معروفة هي ميقات اهل الشام وهي قريبة من رايغ الان - 00:08:30

قال وما نزل ببيت المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالحدبانية وما نزل ليلا وما نزل نهارا وما زال مشينا وما نزل مفردا. والآيات المدنية في سور المكية والآيات المكية في سور المدنية - 00:08:48

وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل محملة وما نزل وما نأوى وما وما اختلفوا فيه او مفسرا - 00:09:07

وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني وبعضهم مكي. بهذه خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها ويميز بينها لم يحل له ان يتكلم في كتاب الله انتهى كلام ابن حبيب انتهى كلام ابن حبيب - 00:09:23

رحمه الله وهذه الاوجه سيدرككم عنها اه السيوطى سيدرككم عنها ويتمثل لها يقول بعدها قلت اي سيوطى وقد اشبعك الكلام عنها على هذه الاوجه فمنها ما افردته بنوع ومنها ما تكلمت عليه في ضمنها في ضمن بعض الانواع - 00:09:43

يعني يقصد اه يعني المكي والمدني ونحو هذه الانواع يقول قال ابن العربي في كتابه الناسخ والمنسوخ معروف ابن العربي القاضي ابو بكر بن العربي صاحب كتاب احكام القرآن وغيره وكتابه الناسخ والمنسوخ معروف وهو من افضل الكتب المؤلفة -

في النسخ الناسخ والمنسخ مطبوع الذي علمناه على الجملة من القرآن ان منه ان منه مكيا ومدنية وسفريا وحظريا وليليا ونهاريا  
وسمانيا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزلنا تحت الارض في الغار - 00:10:35

يعني هو الان السيوطي ذكر لنا ما يندرج تحت المكي والمدني من انواع ذكر ما نقله عن ابن حبيب وما اضافه ايضا آآ وزاد عليه يقول وقال ابن النقيب - 00:10:58

هذا ابن النقيب من ايضا من العلماء يقول في مقدمة تفسيره مقدمة موجودة موجودة. واما تفسيره فهو مفقود وكثير ما ينقل عنه اه  
صاحب البحر المحيط ابو حيان ينقل عنه - 00:11:21

وابن النقيب المقدمة موجودة وينقل منها كثير من العلماء مقدمة التفسير مقدمة جميلة وجيدة يقول شيخ ابي حيان واما يقول هذا  
الكلام غير موجود في مقدمة المطبوعة قد تكون هناك نسخ اخرى. طيب يقول في مقدمة تفسيره المنزل من القرآن على اربعة اقسام.  
مكي ومدني وبعضه مكي وبعضه - 00:11:48

مدني وما ليس بمكي ولا مدني. هذه تقسيم مجلل يعني اما مكي واما مدني او بعض السورة بعضها مكي وبعضها مدني وكما قالوا  
في سنة الحج قال نصفها مكي ونصفها مدني - 00:12:27

او بعضها يعني مكي وبعضها مدني وما ليس بمكي يعني لم ينزل لا بمكة ولا بالمدينة وانما نزل في نواحي اخرى انتهى الكلام يقول  
السيوطى اعلم ان للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة - 00:12:44

اذا هو الان تكلم عن اي شيء تكلم عن المكي والمدني وانواعه التي تدرج تحت المكي والمدني ونقل نقلها من ابن حبيب وابن  
العربي وابن النقيب يعني ترتيب جميل ومنسق. الان ينتقل الى ضابط - 00:13:08

المكي والمدني او ما هو المكي وما هو المدنى يقول اعلم ان للناس في المكي والمدنى اصطلاحات ثلاثة اشهرها ان المكي ما نزل قبل  
الهجرة والمدنى ما نزل بعدها. سواء نزل بالمدينة - 00:13:27

بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع ام بسفر من الاسفار الضابط عندنا هو ماذا هو الزمن ما قبل الهجرة مكي ما بعد الهجرة  
مدنى يقول هنا اخرج عثمان بن سعيد الدالمي - 00:13:44

بسندہ الى يحيی ابن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي صلی الله علیه وسلم المدينة فهو من المکي  
يعني ما نزل قبل ان يدخل المدينة فهو مکي. حتى الذي في الطريق يعتبر مکي - 00:14:06

وما نزل على النبي صلی الله علیه وسلم في اسفاره بعد ما قدم المدينة وهو مدنی يعني اذا نزل حتى ولو نزل في مكة وفي عرفات  
فهذا يحكم عليه بأنه يحكم عليه بأنه - 00:14:25

بانه مدنی. يقول وهذا اثر لطيف يؤخذ منه ان ما نزل في سفر الهجرة في سفر الهجرة مکي مکي اصطلاحا. طيب اولا عندنا هنا يقول  
عثمان بن سعيد الدارمي في تصحیح يظهر - 00:14:41

لانه يقول هذا في الاصول ولعله يقول هنا ورد ان المراد به اه الداني الداني عثمان بن سعيد هو ابو عمرو الداني ابو  
عمر الداني هذا في ورد يعني انه هو ورد يقول ورد النص - 00:15:01

اه عند الزركشي في البرهان بلفظ ذكر ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني ولما ذكر الكنية زال الاشكال لأن عثمان بن سعيد الدارمي  
صاحب السنن يكنى ابا سعيد وهذا يكنى هذا من وجهه - 00:15:26

وظهر لي انا من خلال يعني قراءتي ان المراد به هنا هو عثمان بن سعيد الداني ابو عمرو الداني لماذا لأن يحيى بن سلام من علماء  
المغرب من علماء المغرب - 00:15:46

وقد يكون هناك يعني تقارب في المكان لكن لا يمنع ان يكون الدارمي رحل ونقل هذا ما يمنع لكن ما دام في لبس قد يكون هذا اقرب  
هذا اقرب ويحيى بن سلام معروف ومعرف تفسيره. تفسيره مطبوع. يحيى ابن سلام - 00:16:00

عقدة من الطبرى توفي سنة مئتين قبل ثلاث مئة وعشرة وهو على طريقة الطبرى يسوق اسانيد واثار وايضا يرجح ويختار

ويذكر فوائد كثيرة مطبوع تفسيره مطبوع وجيد وحسن وايضا قام باختصاره - 00:16:19

قام باختصاره آ ابن ابي زمني ابن ابي زمني له تفسير مطبوع في جزئين اختصر تفسير يحيى ابن سلام واضاف عليه اضافات وفوائد وبن ابي زمنين معروف انه اندلسي مغربي - 00:16:42

توفي سنة اربع مئة او ثلاث مئة وتسعة وتسعين ثلاث مئة وتسعة وتسعين وابن ابي زمنين تفسيره على مذهب اهل السنة والجماعة وجميل جدا لمن اراد البحث والدراسة القراءة والحمد لله الان عندنا درس - 00:16:58

في تفسير ابن ابي زمنين يقرأ علي طالبان الطالب الاول يقرأ من سورة البقرة. والان سنتهي من سورة البقرة. والطالب الآخر يقرأ علي في سورة الكهف حتى يعني نوجز الوقت بحيث اننا نمشي من هنا وهنا وننتهي من الكتاب - 00:17:16

كتاب جميل جدا هذا يحيى بن سلام طيب قال هذا الكلام واضح يقول هذا يؤيد ماذا؟ يؤيد ان الرابط المكي والمدني هو الزمن طيب يقول الظابط الرأي الثاني في ظابط المكي المدني - 00:17:33

ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا وعلى هذا تثبت الواسطة. يعني ما معنى هذا الكلام؟ يقول نحن لا ننظر الى الزمان ننظر الى المكان - 00:17:54

ننظر الى المكان فما كان بمكة ونواحيها وقرب منها هذا مكي ما نزل بالمدينة ونواحيها وقربا منها نزل يعتبر اه مدنی. يقول وعلى هذا تثبت الواسطة ما هي الواسطة؟ يقول ما نزل - 00:18:09

قال فما كما نزل بالاسفار لا يطلق عليه لا مكي ولا مدنی اصبح عندنا كلام لا بد ان نضيفه يعني ماذا نصنع بهذا اذا كان هناك ايات مثلا نزلت في في الشام نزلت بالشام او نزلت ببيت المقدس او نزلت في تبوك - 00:18:26

اه ماذا نصنع بها مكية ولا مدنية؟ يقول لابد ان نبحث عن شيء يكون واسطة يجعله مكيا او جعله مدنی يقول وقد اخرج الطبراني صاحبه المعجم في الكبير في المعجم الكبير من طريق الوليد ابن مسلم عن عفیر ابن معدان عن سليم ابن عامر عن ابي - 00:18:46

في امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ عماد الدين ابن كثير صاحب التفسير معروف - 00:19:09

اسمعيل ابن كثير هو عماد الدين يا ابو الفداء يقول بل تفسيره في تبوك احسن تفسير الشام لما قال مكة والمدينة والشام وفسر الشام الوليد الوليد بن مسلم فسر الشام بانها بيتها بيت المقدس - 00:19:25

قال ابن كثير لا الشام تبوك اقرب لان تبوك تعتبر من من الشام قال قلت ويدخل في مكة ضواحيها المنزل بمنى وعرفات والحديبة. وفي المدينة ضواحيها كالمنزل بدير واحد وسلح - 00:19:45

هذا كأنه يؤيد المكان يؤيد الرأي القائل بان ان ننظر الى المكان لا الى الزمان. هذا الرأي الثاني الرأي الثالث يقول ان المكي ما وقع خطابا لاهل مكة - 00:20:12

مثل يا ايها الناس ونحوها والمدني ما وقع خطابا لاهل المدينة. مثل يا ايها الذين امنوا وحمل على هذا قول ابن مسعود الاتي لعله اراد آآ يعني بن مسعود اللي سيأتي يعني - 00:20:26

شوف الان كثر كلامه طيب يقول قال القاضي هنا الان عندنا الرأي الثاني الثالث انه خطاب لهؤلاء او هؤلاء يقول قال القاضي ابو بكر هذا ابو بكر من؟ هذا ابو بكر الباقياني - 00:20:48

القاضي ابو بكر الباقياني في كتابه الانتصار كتاب الانتصار معروف ومطبوع قال انما يرجع في معرفة المكي والمدني لحفظ الصحابة والتبعين ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول - 00:21:18

الان هو سينتقل الى مسألة جديدة يعني يعني الطرق معرفة المكي والمدني يتنتقل لهذه المسألة. طيب يعني الان هو ذكر لنا ثلاثة اقوال في معرفة المكي والمدني. ثلاثة اقوال اما ان ينظر الى الزمان - 00:21:37

وما قبل الهجرة مكي وما بعدها مدنية واما ينظر الى المكان فما كان في مكة وما حولها مكي. وما كان في المدينة وما حولها مدنی واما ان ينظر الى اه اما ان ينظر - 00:21:56

الخطاب فما كان خطابا لاهل مكة يعني ها؟ مكيا وما كان خطابا لاهل خطابا لاهل المدينة فهو مدنى طيب السيوط الان ذكر لنا ثلاثة اقوال واستدل بعضها ما الراجح عنده - [00:22:15](#)

والذى يترجى عنده حتى الان لا نستطيع لكن لابد ان نستقرى وهندي طريقة جميلة يا اخوة طريقة جميلة اتنا نعرف طريقة المؤلف والترجيحات لابد من خلال قراءتنا سيتضح بعد الاستقراء. طريقته في الترجيح ويرجح وهو له طريقة - [00:22:32](#)

احيانا يرجح بان يقدم القول الذي يختاره احيانا يرجح بان يستدل القول الذي يختاره احيانا يرجح بان يضعف الاقوال الخرى ويناقشها. احيانا يرجح بان يذكر من قال بهذا القول من العلماء الاجلاء - [00:22:51](#)

يعنى هناك عدة طرق نستطيع من خلالها ان نستقرى طريقة المؤلف في ترجيحاته احيانا ينص يقول وهذا الاو والاول اوى والاول هو الصحيح احيانا يمتص واحيانا له عدة طرق. الان هنا قد نلتمس - [00:23:11](#)

من ترجيح للرأي الاول نلتمس انه يرجح الرأي الاول انه يختار الرأي الاول. لماذا؟ اولا لانه قدمه على غيره ثانيا لانه استدل تدل على بهذا هذا الدليل استدل عليه بما يعنى اسنه الى يحيى ابن سلام - [00:23:29](#)

وان كان استدل للثاني لكنها استدلال للثاني يعني فيه كلام في كلام والثالث لم يستدل به شيء لعله يختار الاول هذا من وجه والوجه الثاني ان انا اذا نظرنا في مؤلفات السيوط الخرى مثل كتاب مثل - [00:23:55](#)

مثل كتاب النقاية واتمام الدرية وغيرها نجد انه اختار اختيار هذا الرأي وهو الرأي الاول وهو الذي عليه الجمهور وعليه الاكثر الاول هو الاصح الاصح في في معرفة المكي والمدنى ان نقول ما نزل - [00:24:16](#)

ما نزل قبل الهجرة وقد قد يظهر لنا ايضا زيادة عن ذلك لما يعنى نقطع شوطا في قراءتنا في المكي المدنى سيتضح من كلام السيوطى انه يميل لهذا الرأي الذي يترجح وعليه اكثر اهل العلم حتى المتأخرن الان يرجحون - [00:24:38](#)

انما انما نزل قبل الهجرة ولو بلحظة هذا مكي وما نزل بعد الهجرة ولو بلحظة هذا يعتبر مدنى وان نزل في مكة عندهم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت في يوم عرفة - [00:24:59](#)

نزلت في عرفات المكان وفي يوم عرفة في الزمان وهندي يحكمون عليها بانها مدنية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في جوف الكعبة. يوم الفتح ولذلك يحكمون عليها - [00:25:18](#)

لانها مدنية لانها لانهم ينظرون الى الزمن طيب الان ننتقل الى كلام جديد وهو كيف نعرف المكي والمدنى هل نعتمد على الاجتهاد او على النقل هذه المسألة التي ذكرها الباقلاني في كتاب الانتصار قال انما يرجح - [00:25:34](#)

في معرفة المكي والمدنى انما يرجع في معرفة المكي والمدنى لحفظ الصحابة اي النقل والتبعين ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يؤمر به - [00:25:59](#)

ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الامة وان وجب في بعض في بعضه على اهل العلم وان وجب في بعضه في بعضه على اهل العلم معرفة تاريخ الناسخ والمنسوخ - [00:26:21](#)

وقد يعرف ذلك بغير نص الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى هذا كلام الباقلاني انه يقول الاعتماد على معرفة المكي والمدنى ما نقل عن الصحابة والتبعين يقول وقد اخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا الله الا هو ما من اية - [00:26:39](#)

من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وain نزلت؟ وقال ايوب اه سئل سأل رجل عكرمة هو مولى ابن عباس عن اية من من القرآن فقال نزلت في سفح ذلك الجبل. وأشار الى سلع - [00:27:04](#)

وسلع جبل معروف في المدينة يقع في شمال الغربى من المسجد النبوى. والآن دخل في المدينة دخل في احياء المدينة آآ قبل ذلك يعني لو نرجع قليلا في القول الثالث يقول المكي ما وقع خطابا لاهل المدينة. والمدنى ما وقع خطابا لاهل مكة. وحمل على هذا قول ابن مسعود لعله اراد هذا القول - [00:27:26](#)

واراد قول مسعود الذي لا الله الا هو ما من اية نزلت في كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وain نزلت؟ فيمن نزلت كلمة فيمن نزلت اي في الشخص الذي نزلت فيه. هل خوطب بهذه الاية او لم يخاطب؟ لعله يعني استنبط من هذا - [00:27:53](#)

الله اعلم يقول قد ورد عن ابن عباس وغيره العبد المكي والمدني. الان سعيد لنا السور المكية والسور المدنية يعني بعدهما تكلم عن ما هو المكي والمدني؟ وما الذي يندرج تحته؟ ثم تكلم عن الضابط المكي والمدني ثم تكلم عن الطريق - [00:28:14](#)

الى الوصول او الطريق الى المكي والمدني وهو طريق النقل عن الصحابة والتابعين الان ينتقل الى ما هي السور المكية؟ وما هي السور المدنية التي نقلت عن عن الصحابة والتابعين فينقل لنا الان ما روی عن ابن عباس - [00:28:41](#)

ويسوق ما وقع قال اسوق ما وقع لي من ذلك ثم اعقبه بتحرير ما اختلف فيه الان سيسوق السور التي وردت عن الصحابة والتابعين لانها اما مكية اواما مدنية. ثم يبقى عندنا سور مختلف فيها. يسوقها ثم يحرر المختلف فيه - [00:29:04](#)

طيب نحن حاول اننا لانطيل في هذه المسألة لانها واضحة يقول قال ابن سعد معروف ابن سعد صاحب الطبقات وشيخه الواقدي والواقدي متكلم فيه يقول اخبرنا الواقدي حدثني قدامة ابن ابن موسى عن أبي سلمة الحضرمي سمعت ابن عباس - [00:29:26](#)

سألت أبي ابن كعب عما نزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسائلها بمكة يعني هذا الان اعطانا رقم العدد الرقمي سبعة وعشرين سورة التي نزلت بمكة بالمدينة وما سواها - [00:29:49](#)

يعني هي مكية مكية طيب يقول وقال ابو جعفر النحاس في كتابه الناسخ المنسوخ. هذا من اجل كتب النسخ ابو جعفر النحاس معروف معروف ابو جعفر النحاس المصري له كتاب في الناسخ والمشوخ كتابه جميل جدا ومحقق - [00:30:12](#)

وهو يحرر المسائل او الايات التي يتكلم عنها في النسخ يقول حدثني يموت ابن ابن المزرع حدثنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني حدثنا ابو عبيدة مع عمر ابن المثنى صاحب كتاب مجاز القرآن - [00:30:33](#)

حدثنا يونس بن حبيب وهذا من ائمة اللغة سمعت ابا عمرو بن علاء صاحب معروف ابو عمرو ابن علاء احد القراء السبعة يقول سألت مجاهدا معروف مجاهد ابن جبر مجاهد بن جبر - [00:30:59](#)

هذا تلميذ ابن عباس المشهور المشهور وهو امام التابعين في التفسير عن تلخيص آية القرآن المدنى من المكي يعني كيف نلخص وكيف نميز المدنى من المكي؟ فقال سألت ابن عباس يقول مجاهد - [00:31:18](#)

عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت في مكة جملة واحدة وهي مكية الا ثلاثة ايات منها نزلنا بالمدينة قل تعالوا الى تمام الايات الثلاث وما تقدم من السور مدنىات يعني ما تقدم - [00:31:38](#)

الانعام مدنىات البقرة وال عمران والنسماء والمائدۃ يقول ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وي يوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل سوى ثلاثة ايات من اخرها فانهن نزلن بين مكة والمدينة. في منصرف من احد - [00:31:56](#)

يعنى يقصدون ان احد خارج المدينة خارج المدينة الان اصبحت احد حيا من احياء المدينة وهي اخر المدينة وان عاقبتهم يقول وسورة بنى اسرائيل يعني الاسراء والكهف مريم وطه والانبياء والحج - [00:32:18](#)

سوى ثلاثة ايات من الحج وهي هذان خصمان قال نزل فانه نزلنا فانهن نزلن بالمدينة وسورة المؤمنين والفرقان والشعراء سوى خمس ايات من اخرها والشعراء يتبعهم الغاوون هذى نزلت بالمدينة - [00:32:39](#)

سورة النمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان سوى ثلاثة ايات منهن نزلن بالمدينة اي من لقمان ولو ان ما في ارضي من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث وسورة السجدة سوى ثلاثة ايات - [00:33:01](#)

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الى الى تمام الايات الثلاث. وسورة سباء وفاطر وياسين والصفات وصاد والزمر سوى ثلاثة ايات نزلنا بالمدينة في وحشى قاتل حمزة قاتل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:33:19](#)

الى تمام الاية الثلاث ايات قال والحواميم السبع وقاد والداليات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والصف والتغابن اه الى الا ايات من اخرها نزلنا بالمدينة تغابن يعني مثل اظن قوله تعالى - [00:33:35](#)

يا ايها الذين امنوا ان من ازواحكم واولادكم الى اخره قال والملك ونون والحالة وسؤال نوح والجن والمزمول الا ايتين يقصد اخرها لانها تتحدث عن الجهاد واخرون يقاتلون في سبيل الله - [00:34:01](#)

والمدثر الى اخر القرآن الا اذا زلزلت وادا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهن مدنىات

نقول الا الزلزلة والنصر والمعوذات الثلاث فانهن مدニيات - 00:34:19

قال ونزل بالمدينة سورة الانفال وبراءة والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد وما بعدها الى التحرير هكذا اخرجه بطوله طولي هكذا اخرجوا بطوله. استاده جيد رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين - 00:34:42

هذا كلام السيوطي يقول وخارج البيهقي في دلائل النبوة انبأنا ابو عبد الله الحافظ امانا ابو محمد بن زياد العدل حدثنا محمد ابن اسحاق حدثنا يعقوب ابراهيم الدورقي حدثنا احمد بن نصر - 00:35:10

الخزاعي حدثنا علي ابن الحسين هذا الواقدي نعم عن ابيه حدثنا اي نعم حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن له الحسن البصري هذا قال ما انزل الله من القرآن مكة - 00:35:39

ما انزل الله من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك ونون والمزمول والمدثر لانه الان هذا يرتب التزول النزول والمزمول والمدثر وتبت وادا الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والفجر والضحى والم نشرح والعصر والعاديات والكوثر - 00:36:02

والهاكم وارايت قل يا ايها الكافرون واصحاب الفيل والفلق والناس وقل هو الله احد والنجم وعبس وانا انزلناه القدر والشمس والبروج والتين والزيتون وقربيش والقارعة. والقيامة والهمزة والمرسلات والبلد طارق - 00:36:27

والقمر وصاد الجن وياسين والفرقان والملائكة تقصد بالملائكة وطه والواقعة وطاء سين ميم وطاء سين اي النمل وطا سين ميم اي القصص لان الاولى الشعراة قال وبيني اسرائيل والسابعة ما هي السابعة؟ السابعة هي يونس. يonus يسمونها هي السابعة من الطوال - 00:36:52

انهم اذا عدوا الطوال فان السادس الاعراف واختلفوا في السابعة هذه هي الانفال او التوبة او يonus او الانفال مع التوبة. او يonus هم يقولون يonus. ولذلك يسمونها بالسابعة مشهورة بالسابعة. وهود وي يوسف واصحاب الحجر - 00:37:25

والانعام والصفات ولقمان وسبأ والزمر غافل حميم المؤمن غافر والدخان والسجدة يعني فصلت وعن استنقاف عن الشوري والزخرف والجاثي والاحقاف والداليات والغاشية واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانباء والمؤمنون والف لام ميم السجدة والطور وتبarak والحاقة وسائل اي المعارج - 00:37:47

وعما يتساءلون والنازعات والانشقاق والانفطار والروم والعنكبوت هذا هكذا ترتيبها ترتيبا نزوليا زمانيا. قال وما نزل المدينة؟ ويل للمطففين حتى قيل ان اول ما نزل بالمدينة المطففين وبعضهم يقول البقرة - 00:38:18

وال عمران والانفال والاحزاب والمائدۃ والمتحنة يعني المائدة من اواخر ما نزل المدينة والمتحنة والنساء واذا زلزلت والحدید ومحمد والرعد والرحمن وهل اتى والطلاق البینة والحسن اذا جاء نصر الله والنور والحج والمنافقون - 00:38:40

والمجادلة والحجرات والتحریم واحيانا تسمى بسورة النبي والصف والجامعة والتغابن والفتح وبراءة هكذا رتبت قال البيهقي والسابعة اي نعم هنا قال والسابعة يريد بها سورة يonus قال وقد سقط من هذه - 00:39:09

من هذه الرواية الفاتحة والاعراف على انها يعني مکية وكاف يعني مريم فيما نزل بمكة قال وقد اخبرنا علي ابن احمد ابن عبдан قال حدثنا احمد بن عبید الصفار حدثنا اخبرنا احمد بن عبید الصفار حدثنا محمد - 00:39:34

الفضل حدثنا إسماعيل ابن زارة الرقي والرقي قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الرحمن القرشي حدثنا خصيف عن مجاهد عن ابن عباس انه قال ان اول ما انزل الله على نبیه من القرآن اقرأ - 00:40:01

وذكر معنى هذا الحديث وذكر السور التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة قال وللحديث شاهد في تفسیر مقاتل وغيره مع المرسل الصحيح الذي تقدم طیب - 00:40:23

وقال ابن الضریس في فضائل القرآن حدثنا محمد ابن عبد الله ابن ابی جعفر الرازی حدثنا عمر ابن هارون حدثنا عثمان الخرساني عن ابی عن ابن عباس قال - 00:40:40

كانت اذا نزلت فاتحة اذا نزلت فاتحة سورة بمکة كتبت بمکة ثم يزيد الله فيها ما يشاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرأ هذا فيه فائدة جديدة وهي ان احيانا تنزل فاتحة السورة مثل خمس ایات من - 00:40:58

من العلق او خمس ايات من المدثر تنزل الفاتحة ثم تستكمل في مكة واحيانا تستكمل في المدينة هذا الذي قصد قال ثم نون ثم المزمل ثم المدثر ثم تبت ثم [00:41:18](#)

اه اذا الشمس ثم سبح الاعلى والليل والفجر والضحى ولم نشرح والعصر والعاديات ثم الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم ارأيت الذي يكذب ثم قل يا ايها الكافرون. مع ان الكفر فيها خلاف - [00:41:33](#)

في رواية انس في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اغفى اغفاءه ثم تبسم ثم قرأ قرأ عليهم قال انزلت علي انفا سورة سورة الكوثر فيها خلاف يا خلاف - [00:41:56](#)

طيب يقول هنا اه الكافرون الفيل الفلق والناس والاخلاص ثم النجم وعبس القدر والشمس والبروج والتين قريش والقارعة لا اقسم يوم القيمة والهمز والمرسلات وقاف والبلد ثم السماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم صاد ثم الاعراف - [00:42:14](#)  
ثم الاحظ كلمة ثم ثم هذا يدل على الترتيب ثم الجن ثم ياسين ثم الفرقان ثم الملائكة ثم ام مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص - [00:42:46](#)

ثم بنى اسرائيل ثم يوئس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سباء ثم الزمر ثم حميم المؤمن اي غافل. ثم فصلت ثم الشورى ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم [00:43:05](#)  
ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنين ثم السجدة الطول ثم تبارك الحاقة ثم سأل ثم عما يتساءلون ثم النازعات ثم ثم الانفطار ثم الانشقاق ثم الروم ثم العنكبوت ثم المطففين - [00:43:32](#)

قال فهذا ما انزل فهذا ما انزل الله بمكة. ثم انزل بالمدينة البقرة والانفال وال عمران والاحزاب والمتحنة النساء والزلزلة وال الحديد والقتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم النصر ثم النور ثم الحج - [00:43:56](#)  
ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحرير الجمعة ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة هكذا وقال ابو عبيد في فضائل القرآن القاسم بن سلام معروف - [00:44:22](#)

حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن عتيق عن علي بن ابي طلحة قال انزلت بالمدينة سورة البقرة وال عمران النساء والمائدة والانفال والتوبة - [00:44:42](#)

والحج والنور والاحزاب والمتحنة والطلاق والتحرير والفتح والحديد ومجادلة والحضر والمتحنة والحواريين يريد الصف الحواريين الصف التغابن والطلاق والتحرير والفسر والنيل والقدر والبينة والزلزلة والنصر قال وسائل ذلك بمكة - [00:44:55](#)  
قال هندي الوايت ابي عبيدة القاسم سلام قال ابو بكر الانباري حدثنا إسماعيل ابن اسحاق القاضي حدثنا حجاج بن من حدثنا همام عن قتادة قال انزل في المدينة لاحظوا ان اثار اما عن ابن عباس - [00:45:21](#)

من الصحابة او من التابعين بالمدينة من القرآن البقرة وال عمران النساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب ومحمد الفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحضر والمتحنة والصف والجمع والمنافقون والتغاؤل والطلاق - [00:45:41](#)

والتحريم الى رأس العشر يعني الجزء ما بعد التحرير التحرير والطلاق والتحريم الى رأس العشر اذا زللت يعني بعد التحرير جزء تبارك مكي هم دائمًا يقولون يعني ما قبل التحرير الجزء اللي قبل التحرير جزء المجادلة كله - [00:46:01](#)  
اه كله مكي كله مدني يعني كأنه يقول يعني من المجادلة التحرير الى رأس العشر طيب اذا اذا الطير وقال اذا زللت والنصر وسائل القرآن نزل بمكة. وقال ابو الحسن ابن الحصار في كتابه - [00:46:44](#)

الناسخ والمنسوخ المدني باتفاق عشرون اول ما ذكرنا انها سبعة وعشرون وبعضهم قال خمسة وعشرين وبعضهم قال عشرون والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة وما عدا ذلك مكي باتفاق ثم نظم في ذلك ابياتا فقال - [00:47:04](#)  
يا سائي عن كتاب الله مجتهدا وان تردت بما يتبلى من سور وكيف جاء بها المختار من مضل صلى الله على المختار من مضل وما تقدم منها قبل هجرته وما تأخر في بدوى وفي - [00:47:24](#)

ليعلم ليعلم النسخ والتخصيص مجتهد يؤيد الحكم بالتاريخ والنظر كان يقصد انه وسيلة الى الاجتهاد والترجح شعار تعارض تعارض النقل في ام الكتاب وقد يقول ان النقل المتعارف في ام الكتاب هل هي مكية ولا مدنية فيها خلاف؟ قال وقد تأولت الحجر تنبئها لمعتبرى يقول نرجح انها مكية لان الحجر - 00:47:40

ذكرتها لقد اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم وهي مكية ام القرى نزلت ما كان للخمس قبل الحمد من اثر ما كان ذي الخمس قبل الحمد من اثر - 00:48:12

من اثر يقصد الصلوات الخمس اقول يعني مما يؤيد انها مكية كيف الناس يصلون ولم يقرأوا فاتحة الكتاب الحمد هذا يؤيد كانه يرجح ان سورة الفاتحة مكية لانها اشارت اليها سورة الحجر - 00:48:36

ولانها نزلت في ام القرى لان الفرائض او الصلوات فرضت في مكة قالوا وبعد هجرة خير الناس قد نزلت عشرون من سور القرآن في عشر اي في عشر سنين واربع من طوال السبع اولها - 00:49:04

السبعين الرابع الطوال الاول هذه مدنية البقرة وال عمران والنساء والمائد. طيب يقول الخامس الخمس في الانفال العبر وخامس الخمس في الانفال للعبر يقول امس هي الرابع يعني بعد الرابع الخامسة الانفال - 00:49:23

فهي مدنية قال قال وתوبة الله ان اعدت سادسة سادسه سادسها يعني التوبة تعتبر السادسة. قال وسورة النور والاحزاب ذي الذكر هذه ايضاً مدنیات وسورة نبی الله محکمة لعله اراد التحریر - 00:49:52

والفتح والحجرات الغر في غر طيب ثم الحديد ويتلوها مجادلة والحضر ثم امتحان الله للبشر يعني الممتحنة وسورة فضح الله النفاق بها سورة المنافقون وسورة جمع يوم الجمعة يوم التغابن - 00:50:20

اذكار لمذكر وللطلاق للتحریر اذا تحریر لعله اراد هو الاحزاب من قبل يقول والاحزاب للذکر وسورة نبی الله محکمة. كان راد الاحزاب لانه جاء هنا قال التحریر حكمها النصر والفتح تنبئها على - 00:50:48

والفتح تنبئها على العمر على عمر يعني يقول سورة النصر والفتح هذه سورة اذا جاء نصر الله والفتح اقول اشاره الى ان انتهائي عمر النبي صلی الله عليه وسلم هذا الذي اتفقت فيه الرواية له وقد تعارض الاخبار في اخر والرعد في اخر فبدأ بال مختلف. قال فالرعد مختلف - 00:51:12

فيها متى نزلت واكثر الناس قالوا الرعد كالقمر يعني مكية ومثلها سورة الرحمن شاهدوها مما تضمن قول الجن في الخبر يعني الجن قالوا قالوا والله يا ربنا لا لا نكذب بالاء ريك يا ربنا والله لا نكذب - 00:51:34

بالاء ريك يا ربنا لانهم اعترفوا فيقول هذا يؤيد انها مكية. وصورة للحواريين قد علمت ثم التغابن والتطفيف للنذر وليلة القدر قد خصت بملتنا يقول هذا كلها مختلف فيها وكأنه يشير الى ان انها مدنية - 00:51:52

قد خصت بملتنا يعني بهذه الامة ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبري وقل هو الله وقل هو الله من اوصاف خالقنا وعودنا وعودتان ترد ترد البأس بالقدر يعني معوذتين وده الذي وذا الذي اختلفت فيه الرواية - 00:52:16

الرواية له وربما ولا الذي وربما استثنيت ايا اوروبا استثنيت اين من السور وما سوى ذاك مكي تنزله فلا تكون من خلاف من خلاف الناس في في حصر - 00:52:45

وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر هذا هذا ما عظمه يعني آما نظره ابن الحصار في كتابه النسخ والمنسوخ في بيان المكي والمدني والمختلف فيه - 00:53:09

طيب الحقيقة يعني لو جاء شخص باحث او باحثة واخذت هذه الآيات دراستها دراستها بالضبط وتحرير المسائل المكي والمدني والمختلف فيها او السور المكية والمدنية والمختلف فيها طيب عموما الان المؤلف سينتقل الى فصل جديد - 00:53:30

وهو في تحرير السور المختلف فيها. كما وعدت قال سأعرض للسور المكية والمدنية بالنقل وفعلا نقل لنا اولا عن ابن عباس وعن عكرمة وعن قتادة وغيرهم ثم بعد مجاهد ثم الان سينتقل الى تحرير المسائل التي وقع الخلاف - 00:53:55

فيها واولها الفاتحة. لكن الوقت يضيق بنا ايهما الاخوة وايهما الاخوات ولعلنا نقف عند هذا القدر وما مر معنا من مسائل فهمناها وادركتنا

كلام السيوطى فيها وضبطنا هذه المسائل يعني وفهمناها فهما دقيقا - 15:54:00

ونقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. على الله وصحبه اجمعين. على الله وصحبه اجمعين. على الله وصحبه اجمعين -

00:54:34

وعلى الله وصحابه اجمعين على الله - 00:54:51